ترامب سيلتقي قادة الحركة قريباً

اتفاق سلام تاريخي بين أميركا وطالبان.. في الدوحة

أشاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالاتفاق الذي وقعته بلاده مع حركة طالبان، وقال إنه سيلتقي قادة الحركة قريبا. كما أعرب مسؤولون حضروا التوقيع عن تفاؤلهم بحلول السلام في أفغانستان.

وفي مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، قال ترامب إنه سيلتقي قادة حركة طالبان "في وقت ليس ببعيد".

وأضاف ترامب أن على دول الجوار لأفغانستان المساعدة في الحفاظ على الاستقرار هناك، معربا عن اعتقاده بأن المفاوضات ستنجح في النهاية لأن "الجميع سئموا من الحرب".

ووصف الرئيس الأميركي الاتفاق الذي شهدته الدوحة بأنه "محوري"، وأنه جاء بعد "رحلة صعبة للجميع" في أفغانستان.

وقال ترامب في بيان له أمس الأحد إنه إذا التزمت حركة طالبان والحكومة الأفغانية بالاتفاق، فسيكون ذلك طريقا لإنهاء الحرب وإعادة القوات الأميركية إلى بلادها.

وأضاف في البيان أن الاتفاق خطوة مهمة لإحلال سلام دائم في أفغانستان جديدة خالية من تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، وأي جماعة إرهابية تسعى لإلحاق الأذى بالولايات المتحدة، وفق تعبيره.

وأكد البيان أنه سيتم خفض عدد القوات في أفغانستان مع الإبقاء على قوات مكافحة الإرهاب "لتفكيك المجموعات الإرهابية".

وخلال مراسم حفل التوقيع في الدوحة، قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إن الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان هو الخطوة الأولى لإقامة السلام الشامل في أفغانستان، داعيا المجتمع الدولي إلى مواجهة تحديات هذا السلام.

وأضاف الشيخ محمد بن عبد الرحمن أن بلاده كانت مدركة لعدم جدوى أي حل عسكري للأزمة في أفغانستان، ولذلك بذلت جهودها لتقريب وجهات النظر بين مختلف أطراف الأزمة سياسيا، تمهيدا لاتفاق سلام شامل.

دوره، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو خلال الحفل إن الولايات المتحدة وطالبان واجهتا عقودا من العمل العدواني وغياب الثقة، مؤكدا أن الحركة أثبتت أن بإمكانها تحقيق السلام عندما تقرر ذلك.

وأضاف بومبيو أمام ممثلين عن طالبان "التزموا بوعودكم حيال قطع العلاقات مع القاعدة والتنظيمات الإرهابية الأخرى، وواصلوا محاربة تنظيم الدولة الإسلامية حتى الانتصار عليه".

وتابع "توصلنا إلى سلسلة من التفاهمات وكلنا ثقة بأن الحكومة الأفغانية وطالبان تدركان أهمية الالتزم بها.. هذه لحظة تاريخية ونود أن نتأكد أنه لن تكون هناك هجمات إرهابية مستقبلا انطلاقا من أفغانستان".

لكن الوزير الأميركي حذر أيضا من أنه إذا لم تنفذ طالبان التزاماتها فلن تتردد بلاده في اتخاذ ما يلزم من قرارات، موضحا أن الولايات المتحدة ستحدد مستوى انسحابها من أفغانستان بناء على تنفيذ طالبان التزاماتها في الاتفاق الموقع اليوم.

وقدم بومبيو الشكر للدول المجاورة لأفغانستان – وخاصة باكستان – لما بذلته من جهود حتى تنعم الجارة الأفغانية بالسلام. كما ثمّن "دور قطر في دعم هذا الاتفاق التاريخي".

واعتبر أن بلاده ساهمت في تحسين حياة الشعب الأفغاني، وهو أمر تفتخر به، وقال "لدينا احترام للشعب الأفغاني، ونعرف أنه جاهز لتقرير مصيره".

أما الملا عبد الغني برادر نائب زعيم طالبان للشؤون السياسية فقال في كلمته "أهنئ الجميع بهذا الإنجاز ونحن ملتزمون بتنفيذ الاتفاق"، معتبرا أن الشعب الأفغاني يعاني منذ أربعة عقود ويأمل في حياة جديدة يسودها الرخاء.

وأضاف برادر أن طالبان تدخل مرحلة العمل السياسي وتفتح صفحة جديدة مع المجتمع الدولي وتتعهد بتنفيذ كافة بنود الاتفاقية، معتبرا أن ما يحدث اليوم هو "إنجاز تاريخي".

وبعد التوقيع، قال وزير الخارجية القطري "نحن أمام مفترق طرق، ولا بد من البدء بإجراءات بناء الثقة بين طالبان والحكومة"، لافتا إلى وجود أطراف تحاول التأثير على بعض القوى لعرقلة الاتفاق في إطار المناكفة السياسية.

وأضاف أنه لم يحدد مكان للحوار الأفغاني، وأن بلاده مستعدة لاستضافته بالتعاون مع الأطراف الدولية.

وتابع "نتمنى أن تكون دول الجوار مشاركة لنا في هذا الحدث التاريخي اليوم"، كما أعرب عن تمنيه أن يكون هناك حل للأزمة الخليجية، موضحا أنه "لم يكن هناك أي نجاح لجهود الحل".

وأصدرت حكومتا الولايات المتحدة وأفغانستان بيانا مشتركا أفاد بأن "التحالف سيكمل سحب باقي القوات من أفغانستان خلال 14 شهرا بعد نشر هذا الإعلان المشترك والاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان.. شريطة أن تفي طالبان بالتزاماتها بموجب الاتفاق".

ووفقا للاتفاق، ستخفض الولايات المتحدة قواتها مبدئيا من خمس قواعد في أفغانستان إلى 8600 جندي خلال 135 يوما من الاتفاق، ثم سحب جميع القوات الأجنبية خلال 14 شهرا.

وتزامنا مع عملية انسحاب القوات، يُفترض أن تبدأ مفاوضات سلام مباشرة غير مسبوقة بين حركة طالبان وسلطات كابل، وأن يتم إطلاق سراح "نحو خمسة آلاف سجين (من طالبان).. وحوالي ألف سجين من الطرف الآخر (القوات الأفغانية) بحلول 10 مارس" المقبل.

كما ستعمل الولايات المتحدة على رفع كل العقوبات المفروضة على حركة طالبان بحلول 27 أغسطس المقبل.

في المقابل، تلتزم حركة طالبان بقطع علاقاتها مع كل الحركات التي تصنفها الولايات المتحدة تنظيمات إرهابية، وعدم استخدام طالبان الأراضي الأفغانية لاستهداف الآخرين.

وقال رئيس وفد طالبان للجزيرة إن الإفراج غدا عن أول دفعة من معتقلي الحركة لدى الحكومة الأفغانية، ثم ستبدأ المحادثات مع الحكومة يوم 10 مارس/آذار بعد اكتمال الإفراج المتبادل عن المعتقلين.

من جهة أخرى، قال عضو لجنة المفاوضات في طالبان أمير خان متقي للجزيرة "نشعر ببالغ السرور لأننا أنجزنا هذا الاتفاق التاريخي، إذ سيسمح بانسحاب جميع القوات الأميركية.. وسيجلب السلام والاستقرار لأفغانستان، والجميع أقر به".

وأضاف أن طالبان قدمت ضمانات بعدم استخدام الأراضي الأفغانية ضد الآخرين، مؤكدا أن الحركة منفتحة على جميع أطياف المجتمع الأفغاني، وأنها لم تقرر بعد أين ستتفاوض مع الحكومة.

وشارك في حفل التوقيع مسؤولون عن 18 دولة، أبرزهم بومبيو ونظيراه الباكستاني شاه محمود قريشي والتركي مولود جاويش أوغلو، إضافة إلى مشاركة أربع منظمات دولية.

ولم تكن حكومة كابل ممثّلة في حفل التوقيع بالدوحة، لكنها أرسلت فريقا مؤلفا من ستة أشخاص لفتح قناة اتصال مع المكتب السياسي لحركة طالبان الذي تأسّس في الدوحة عام 2013.

وقبيل بدء حفل التوقيع في الدوحة، عقد الرئيس الأفغاني أشرف غني في العاصمة كابل مؤتمرا صحفيا مشتركا مع وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر والأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، حيث قال غني "نرحب بالمفاوضات بين واشنطن وطالبان، وهناك نقاط سنعمل عليها عبر مفاوضات مباشرة مع طالبان".

وأضاف الرئيس الأفغاني أن بلوغ السلام تطلب تضحيات من الأطراف المعنية والتوافق بينها على ضرورة وقف الحرب، مؤكدا أن السلام جزء من خطة حكومته وهدف للمجتمع من أجل إعادة بناء البلاد.

أما وزير الدفاع الأميركي فقال محذرا إنه "في حال عدم احترام طالبان لالتزاماتها فستخسر فرصتها للجلوس مع مواطنيها الأفغان ومناقشة مستقبل بلادها"، مضيفا "كما أن الولايات المتحدة لن تتردد في إلغاء الاتفاق".

جانب من توقيع الاتفاقية

حمد بن جاسم عن اتفاق أمريكا وطالبان: أثبت كفاءة دبلوماسية قطر

قال الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس وزراء قطر الأسبق، إن توقيع اتفاق بين حركة طالبان الأفغانية والولايات المتحدة الأمريكية في قطر يثبت كفاءة الدبلوماسية القطرية.

جاء ذلك في تغريدة للشيخ القطري على صفحته الرسمية بتويتر، حيث قال: «توقيع اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وحركة طالبان بحضور الحكومة الأفغانية اثبت ان الدبلوماسية القطرية تعمل بكفاءة ليس في اتجاه واحد وإنما في عدة اتجاهات بطريقة متوازنة وبمصداقية».

وتابع في تغريدة منفصلة: «مما جعل قطر بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني امير البلاد المفدى تعزز دورها كوسيط نزيه وتعمل بمنهج التقريب في وجهات النظر».

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية بحضور وزير الخارجية، مايك بومبيو، وحركة طالبان الأفغانية، ممثلة بالملا عبد الغني برادر، رئيس المكتب السياسي للحركة، قد وقعا على اتفاق إحلال سلام، في قطر، السبت، وذلك بعد مرور أسبوع على اتفاق وقف العنف في البلاد.

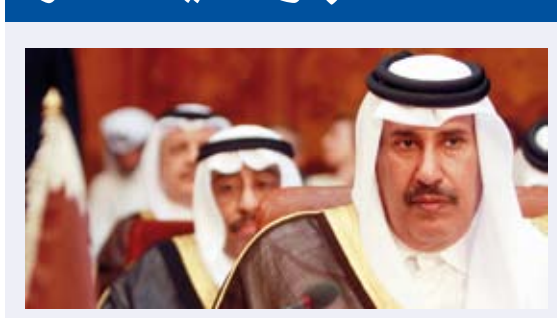

حمد بن جاسم

تواصل تدفق المهاجرين إلى أدرنة التركية قاصدين أوروبا

استمرار تدفق المهاجرين باتجاه أوروبا

ينتظر آلاف المهاجرين بالمنطقة العازلة في معبر "بازار كولة" الحدودي في أدرنة على أمل فتح السلطات اليونانية أبوابها أمامهم

واصل المهاجرون الانتقال من الولايات التركية وعلى رأسها إسطنبول باتجاه ولاية أدرنة شمال غربي البلاد، بهدف العبور منها إلى الدول الأوروبية.

وينتظر آلاف المهاجرين أمام معبر "بازار كولة" الحدودي في أدرنة، وفي المنطقة العازلة التي أحاطها الأمن اليوناني بالأسلاك الشائكة.

وفي بعض الأحيان، يستهدف الأمن اليوناني المهاجرين بقنابل الغاز والصوت، وبالرغم من ذلك، يواصل الآف المهاجرين الانتظار بالمنطقة العازلة على أمل فتح السلطات اليونانية أبوابها أمامهم.

وقضى الكثير من المهاجرين الليلة الماضية في المناطق الحراجية المحيطة، حيث أنشأ الكثير منهم خياما بلاستيكية، وخاصة الأسر التي لديها أطفال، كما أشعل عدد من المهاجرين النيران للتدفئة.

وبدأ تدفق المهاجرين إلى الحدود الغربية لتركيا، ابتداء من مساء الخميس الماضي، عقب تداول أخبار بأن أنقرة لن تعيق حركة المهاجرين باتجاه أوروبا.

والسبت، أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان أن بلاده ستبقي أبوابها مفتوحة أمام اللاجئين الراغبين بالتوجه إلى أوروبا، مؤكدا أن تركيا لا طاقة لها لاستيعاب موجة هجرة جديدة.

وفي وقت سابق الأحد، أعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، أن عدد المهاجرين الذين غادروا من ولاية أدرنة شمال غرب البلاد باتجاه أوروبا، بلغ 76 ألف و358 مهاجرا.

تجدد الاشتباكات عبر الحدود اليونانية

تجددت الاشتباكات أمس بين المهاجرين وقوات الأمن اليوناني التي عملت على إعاقة دخولهم إلى الأراضي اليونانية برا انطلاقا من ولاية أدرنة التركية، وألقى مهاجرون الحجارة على الأمن اليوناني الذي أطلق الغاز المدمع في محاولة لإبعادهم، لكن عشرات المهاجرين الآخرين وصلوا إلى جزر يونانية على متن قوارب مطاطية بعدما عبروا من الجانب التركي في بحر إيجه.

وصرح اللاجئ السوري أحمد برهوم لوكالة الصحافة الفرنسية أنه عالق عند الحدود منذ الجمعة، مضيفا "إذا لم يفتحوا (الحدود) فسنحاول العبور بطرق غير شرعية. لم يعد من الممكن أن نعود لإسطنبول"، وقال لاجئ مصري رفض ذكر اسمه "آمل أن يسمحوا لنا بالعبور في نهاية المطاف لنتمكن من بدء حياة جديدة في أوروبا يستحقها البشر".

بالمقابل، قال متحدث باسم الحكومة اليونانية "أحبطنا أكثر من أربعة آلاف محاولة للدخول بشكل غير شرعي عبر حدودنا البرية"، وذكر مصدر في الشرطة اليونانية أن مهاجرين على الجانب التركي من الحدود أضرموا النيران، وأحدثوا فجوات في السياج الحدودي.

وانتشرت دوريات لقوات الشرطة المسلحة والجيش على ضفاف نهر إيفروس، الذي يعد نقطة عبور معتادة بين تركيا واليونان، حيث استخدم عناصر الأمن مكبرات صوت للتحذير من دخول الأراضي اليونانية، واستخدمت طائرات مسيرة لمراقبة المهاجرين.

وأفاد حرس الحدود اليونانيين بأن 180 مهاجرا وصلوا منذ صباح الجمعة حتى صباح السبت إلى جزر شرق بحر إيجه وليسبوس وساموس بحرا.

المفوضية الأوروبية تعرب عن قلقها بشأن المهاجرين

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين إن الاتحاد الأوروبي ينظر "بقلق" إلى تدفق المهاجرين من تركيا باتجاه حدود الاتحاد في اليونان وبلغاريا، في حين اندلعت صدامات عند الحدود التركية اليونانية بين الأمن اليوناني وآلاف المهاجرين الذين تجمعوا في محاولة لدخول الأراضي الأوروبية. وذكرت فون دير لايين في تغريدة على تويتر أن الأولوية القصوى للمفوضية الأوروبية في هذه المرحلة هي تقديم الدعم الكامل لليونان وبلغاريا عن طريق تعزيز حضور الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود عند الحدود البرية للبلدين. وصرح متحدث باسم المفوضية لوكالة الصحافة الفرنسية أن أي دولة عضو بالاتحاد لم ترسل إشعارا بنيتها إغلاق حدودها داخل منطقة شينغن مثلما وقع في العام 2015، وذلك لمنع دخول المهاجرين من اليونان إلى دول شمال أوروبا الأكثر غنى.

ووقعت تركيا والاتحاد الأوروبي اتفاقا في العام 2016 لوقف تدفق مهاجرين عبر الحدود مقابل تقديم الاتحاد مساعدات بمليارات الدولارات لأنقرة.

من جهته قال وزير الداخلية التركي ليمان صويْ – لو في تغريدة على تويتر إن عدد اللاجئين الذين غادروا تركيا عبر "/أديرنة" الواقعة قرب الحدود مع اليونان وبلغاريا بلغ 76 ألفا و358 لاجئا.

وفي المقابل، يستمر إغلاق معبر "كساتانيس" من الناحية اليونانية للحدود مع تركيا لليوم الثالث على التوالي، وشهد صباح الأحد مرور عربات تابعة للجيش اليوناني إلى المنطقة الواقعة بين البلدين، وسمع إطلاق للرصاص المطاطي بشكل متفرق.

وكانت السلطات اليونانية قد قالت إنها منعت آلاف المهاجرين واللاجئين القادمين من الحدود التركية من دخول أراضيها بعد انسحاب قوات حرس الحدود التركية.

ويأتي ذلك بعد إعلان سلطات أنقرة أنها لن تستمر في منعهم من ذلك نتيجة هروب قرابة 950 ألف سوري من مناطق سكنهم في أرياف محافظة إدلب نحو الحدود السورية التركية بفعل قصف النظام السوري وحليفه الروسي.

وفي هذا السياق قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السبت إن بلاده لا تستطيع التعامل مع موجة جديدة من اللاجئين السوريين، وهي التي تستضيف 3.6 ملايين لاجئ سوري، وأضاف أردوغان أن 18 ألف مهاجر عبروا الحدود إلى أوروبا انطلاقا من تركيا، متوقعا أن يصل العدد إلى 30 ألفا. وطلب الرئيس أردوغان من الاتحاد الأوروبي الإيفاء بعهوده لتركيا بخصوص اللاجئين، إذا كان يريد لهذا الوضع أن يتغير، في إشارة إلى تدفق آلاف المهاجرين على الحدود التركية اليونانية.